

## المنهج القرآني في التنظيم المالي للفرد والأسرة

\* د. محمد بن عبدالله الربيعية

### Abstract:

The Quran show us about a Standard method of Allah in handling money as strength for life.

Ensure that the Quranic approach in handling money unique balance in this life and the life after death, he also urged to recall it, he aroused to spent it for Allah Almighty, therefore Aayah of Grossing came in between the Aayah of the spending, Like Allah Almighty Said in Quran: { ومن } [ البقرة: 269 ] Which shows that the wisdom putting money in is Allah exalted object of goodness.

Surah NISA contain a unique curriculum in handling money for the individual and the family, addressed verses to whose disposition of money is the man, and recommended not to give money to the foolish who don't improve Act money with well argued with them. And develop their abilities in handling money.

The method of Allah Almighty supper important rules in dealing with money is not taken from the forbidden object tending his blessing and predicting in injustice.

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد،،،

فقد امتدح الإسلام المال الصالح، (نعم المال الصالح للفرء الصالح)<sup>(1)</sup>، وأوجب الحرص عليه وحسن تديره وتثميته، وأشاد بمنزلة الغنى الشاكر الذي يستخدم ماله في نفع الناس، ومرضاة الله.

وقد أَرشدنا القرآن الكريم إلى مجموعة من القواعد والأحكام الشرعية التي تحكم المعاملات المالية للفرد والأسرة من كسب وإنفاق وادخار واستثمار وزكاة وصدقات وهبات ووصايا وميراث ونحو ذلك؛ وذلك لتوفير الحاجات الروحية والمادية لأفراد الأسرة، وغاياته أن يحيى هؤلاء حياة طيبة في الدنيا والفوز برضاء الله في الآخرة.

ومن الخصائص المميزة للمنهج القرآني للتنظيم المالي للفرد والأسرة أنه يقوم على قيم إيمانية وأخلاقية وسلوكيات سوية رشيدة، ويلتزم بفقهاء المعاملات المالية، وحماية حقوق المرأة المالية وتجنب كافة المعاملات التي تتضمن الربا والغرر والجهالة والغش والتدليس والسرف والتبذير والمظاهرة والخيلاء.

ويحكم هذا المنهج مجموعة من الضوابط الشرعية من أهمها المشروعية (الحلال)، والطيبات، والأولويات الإسلامية، والاعتدال والوسطية، والموازنة بين الكسب والإنفاق، والادخار لنوائب الدهر، ولا اقتراض إلا لضرورة معتبرة شرعاً، وحق الأجيال القادمة في أموال الأجيال الحاضرة، وفصل الذمة المالية للزوج عن الزوجة.

\* الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم

<sup>1</sup> رواه البخاري في الأدب المفرد: باب من أصبح آمناً في سربه، (299)، قال الألباني: صحيح.

وسوف نتناول قواعد المنهج القرآني في التنظيم المالي للفرد والأسرة فيما يلي:

## المبحث الأول

### القواعد القرآنية

#### في التصور المالي للفرد والأسرة

### المطلب الأول

#### حب المال فطرة إنسانية

تمهيد:

إن الإنسان شديد الحب للمال، هذه فطرته، وهذا طبيعه؛ ما لم يخالط الإيمان قلبه، فيغير من تصوراته وقيمه وموازنه واهتماماته، ويجعل كتوده وجحوده اعترافاً بفضل الله وشكراناً، كما يبذل أثرته وشحه إثارةً ورحمة، ويريه القيم الحقيقية التي تستحق الحرص والتنافس والكد والكسب، وهي قيم أعلى من المال والسلطة والمتاع الحيواني بأعراض الحياة الدنيا.. إن الإنسان - بغير إيمان - صغير الاهتمامات<sup>(2)</sup>.

قال تعالى: { وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ } [العاديات: 8]

التفسير:

وإنه لفرط حبه للمال ييخل به<sup>(3)</sup>.

مقصد الآية:

الإنسان مجبول على حب المال.

تساؤلات ودلالات تدبرية:

ما أثر حب الإنسان للمال؟

<sup>2</sup> في ظلال القرآن: 6 / 3958، بتصرف

<sup>3</sup> المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز تفسير، ص: 599.

حب الإنسان للمال؛ "أوجب له ترك الحقوق الواجبة عليه، فقدم شهوة نفسه على حق ربه، وكل هذا؛ لأنه قصر نظره على هذه الدار، وغفل عن الآخرة"<sup>(4)</sup>.

وحبه المال؛ يبعث على منع المعروف<sup>(5)</sup>.

وحبه المال؛ جعله مجداً في طلبه وتحصيله، متهاكاً عليه.

ما الغرض من اللام في قوله تعالى (حب الخير) وما المعنى المراد؟

اللام في (حب الخير) لام التعليل.

والمعنى: إن في خُلُقِ الإنسان الشح لأجل حبه المال، أي الازدياد منه قال تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) [الحشر: 9]<sup>(6)</sup>.

ما دلالة وصف الإنسان بالبخل في الآية؟

وصف الله سبحانه الإنسان بكفران نعم ربه، وبخله بما آتاه من الخير، فلا هو شكور للنعم، ولا محسن إلى خلقه؛ بل بخيل بشكره، بخيل بماله، وهذا ضد المؤمن الكريم؛ فإنه مخلص لربه محسن إلى خلقه، فالمؤمن له الإخلاص والإحسان، والفاجر له الكفر والبخل<sup>(7)</sup>.

والشح والإيمان لا يجتمعان في قلب مؤمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ»<sup>(8)</sup>.

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

احذر شح نفسك ولا تطعه؛ فإنه مُهْلِك.

برهن على حسن إيمانك بأداء النفقات الواجبة في مالك مثل الزكاة لمستحقيها، والإنفاق على الزوجة والأولاد، والنفقات المستحبة، كبذل المال في جميع المصالح.

رَوْضَ نَفْسِكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ؛ ليكون لك به السعادة في الدنيا، والنجاة في الآخرة.

<sup>4</sup> تفسير السعدي: 932.

<sup>5</sup> التحرير والتنوير: 505 / 30.

<sup>6</sup> التحرير والتنوير: 505 / 30.

<sup>7</sup> التبيان في أقسام القرآن، لابن القيم: 81.

<sup>8</sup> رواه النسائي في سننه: باب: فَضْلُ مَنْ عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى قَدَمِهِ، (3112)، قال الألباني: صحيح.

## المطلب الثاني

### المال قوام الحياة

تمهيد:

إن المال الرائج بين الناس عند التأمل تلوح فيه حقوق الأمة جمعاء؛ لأن في حصوله منفعة للأمة كلها، لأن ما في أيدي بعض أفرادها من الثروة يعود إلى الجميع، فمن تلك الأموال ينفق أربابها ويستأجرون ويشترون ويتصدقون ثم تورث عنهم إذا ماتوا؛ فينتقل المال بذلك من يد إلى غيرها فينتفع العاجز والعامل والتاجر والفقير وذو الكفاف، ومتى قلت الأموال من أيدي الناس تقاربوا في الحاجة والخصاصة، فأصبحوا في ضنك وبؤس، واحتاجوا أمة أخرى؛ وذلك من أسباب ابتزاز عزهم، وامتلاك بلادهم، وتصيير منافعهم لخدمة غيرهم؛ فلأجل هذه الحكمة أضاف الله تعالى الأموال إلى جميع المخاطبين؛ ليكون لهم الحق في إقامة الأحكام التي تحفظ الأموال والثروة العامة(9).

قال تعالى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ} [النساء: 5]

التفسير

ولا تعطوا. أيها الأولياء. الأموال للذين لا يحسنون التصرف، فهذه الأموال جعلها الله سبباً تقوم به مصالح العباد وأموال معاشهم، وهؤلاء ليسوا أهلاً للقيام على الأموال وحفظها، وأنفقوا عليهم، وأكسبهم منها، وقولوا لهم قولاً طيباً، وعدوهم موعداً حسنة بأن تعطوهم ما لهم إذا بلغوا الرشد وحسن التصرف.

مقصد الآية

الأموال تقوم بها مصالح العباد في دينهم ودنياهم.

تساؤلات ودلالات تدبرية:

ما السر في إضافة الأموال إلى الأولياء؟

قيل إنما أضيفت إلى الأولياء؛ لأنها من جنس ما يقيم به الناس معاشهم حيث لم يقصد بها الخصوصية الشخصية بل الجنسية التي هي معنى ما يقام به المعاش وتميل إليه القلوب ويدخر لأوقات الاحتياج(10).

وقيل في إضافته تعالى الأموال إلى الأولياء؛ إشارة إلى أنه يجب عليهم أن يعملوا في أموال السفهاء ما يفعلونه في أموالهم، من الحفظ والتصرف وعدم التعريض للأخطار(11).

<sup>9</sup> التحرير والتنوير: 4 / 235. باختصار وتصرف يسير.

<sup>10</sup> تفسير أبي السعود: 2 / 144.

<sup>11</sup> تفسير السعدي: 164.

## رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

تعامل مع مالك بحكمة؛ لأنه تقوم به مصالح أسرتك في دينكم وديناكم.

خطط مع زوجتك إدارة الميزانية المالية لأسرتك، وحدد مصدر الصرف في الأسرة؛ حتى لا يحدث تشتت في الإنفاق بتكرار شراء أشياء قد لا يتم الاتفاق عليها مسبقاً، أو لا تحتاج الأسرة إليها في الوقت الحالي.

## المطلب الثالث

## المال فتنة وابتلاء

تمهيد :

خلق الله - سبحانه- الإنسان ويعلم مواطن الضعف فيه، ويعلم أن الحرص على الأموال وعلى الأولاد من أعمق مواطن الضعف فيه؛ ومن هنا ينبه الله سبحانه الإنسان إلى حقيقة هبة الأموال والأولاد.. لقد وهبها الله للناس؛ ليبلوهم بها ويفتنهم فيها، فهي من زينة الحياة الدنيا التي تكون موضع امتحان وابتلاء؛ ليرى الله فيها صنيع العبد وتصرفه.. أبشكر عليها ويؤدي حق النعمة فيها؟ أم يشتغل بها حتى يغفل عن أداء حق الله فيها؟(12).

قال تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [الأنفال: 28].

التفسير

واعلموا . أيها المؤمنون . أنّ أموالكم وأولادكم إنما هي ابتلاء من الله لكم واختبار، فقد تصدّكم عن العمل للآخرة، وتحمّلكم على الخيانة، واعلموا أنّ الله عنده ثواب عظيم، فلا تُفوّتوا عليكم هذا الثواب بمراعاة أموالكم وأولادكم والخيانة من أجلهم.

مقصد الآية

الأموال والأولاد ابتلاء واختبار من الله -سبحانه- للعبد.

تساؤلات ودلالات تدبرية :

لماذا جعل الله الأموال والأولاد فتنة؟

جعل الأموال والأولاد فتنة؛ لأنهم سبب الوقوع في الفتنة وهي الإثم أو العذاب. أو محنة من الله ليبلوكم كيف تحافظون فيهم على حدوده... فلا تحرصوا على جمع المال وحب الولد، حتى تورطوا أنفسكم من أجلهما (13).

<sup>12</sup> في ظلال القرآن : 3 / 1498.

<sup>13</sup> تفسير الكشاف : 2 / 214.

لماذا ابتدأت جملة: (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة) بفعل (اعلموا)، وما السر في ذلك؟  
ابتداء جملة: (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة) بفعل (اعلموا)؛ للاهتمام، والسر في ذلك تنبيه العبد على الحذر من الخيانة التي يحمل عليها المرء حب المال (14).

ما السر في تقديم الأموال على الأولاد؟

تقديم الأموال على الأولاد؛ لأن اشتغال الناس بأموالهم والتلاهي بها أعظم من اشتغالهم بأولادهم، وهذا هو الواقع، حتى إن الرجل ليستغرقه اشتغاله بماله عن مصلحة ولده وعن معاشرته وقربه (15).

ما الحكمة من عطف الأولاد على الأموال؟

عطف الأولاد على الأموال؛ لاستيفاء أقوى دواعي الخيانة، فإن غرض جمهور الناس في جمع الأموال أن يتزكوا لأبنائهم من بعدهم (16).

ما الغرض من عطف قوله: (وأن الله عنده أجر عظيم) على قوله: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)؟

العطف؛ للإشارة إلى أن ما عند الله من الأجر على كف النفس عن المنهيات هو خير من المنافع الحاصلة عن اقتحام المناهي لأجل الأموال والأولاد (17).

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

لا يَمَلِكُ حُبُّ المال والأولاد على الخيانة، وآثر رضا ربك؛ تظفر بالبركة في مالك وولدك.

احذر من تحقيق كل رغبات أولادك في الشراء، وأشركهم في التخطيط لميزانية الأسرة؛ حتى يتحملوا المسؤولية.

لا يكن تحقيق شهوات أولادك هو الدافع لجمع المال؛ بل عَدَمُهم كيف يكونوا منتجين لا مستهلكين، مدخرين لا مسرفين.

أنفق على قدر دخلك، وادخر للطوارئ جزءاً من دخلك مهما قل، ولا تتورط في الكماليات أبداً.

لا تشغل بجمع المال عن تربيته أولادك، فالولد الصالح يحفظ مالك ويكون لك ذخراً في الدنيا والآخرة.

<sup>14</sup> التحرير والتنوير: 324 / 9.

<sup>15</sup> بدائع الفوائد لابن القيم: 75 / 1.

<sup>16</sup> التحرير والتنوير: 325 / 9.

<sup>17</sup> المرجع السابق: 325 / 9.

## المطلب الرابع

## المال زينة وتفاخر

تمهيد:

ذَكَرَ اللهُ سبحانه وتعالى من شؤون الحياة ما هو الغالب على الناس وما لا يخلو من مقارفة تضييع الغايات الشريفة أو اقتحام مساو ذميمة، وهي أصول أحوال المجتمع في الحياة، وهي أيضاً أصول أطوار آحاد الناس في تطور كل واحد منهم، فإن اللعب طور سن الطفولة والصبا، واللهو طور الشباب، والزينة طور الفتوة، والتفاخر طور الكهولة، والتكاثر طور الشيخوخة(18).

قال تعالى: {اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعبٌ وهوٌ وزينةٌ وتفاخرٌ بينكم وتكاثرٌ في الأموالِ والأولادِ} [الحديد:20]

التفسير

اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعبٌ تلعب به الأبدانُ، وهوٌ تلهو به القلوبُ، وزينةٌ تتجملون بها، وتفاخرٌ بينكم بما فيها من ملكٍ ومتاعٍ، وتباهٍ بكثرةِ الأموالِ وكثرةِ الأولادِ، كمثلِ مطرٍ أعجب الزُّراعُ نباته، ثم لا يلبثُ هذا النباتُ المخضرُّ أن ييبسَ، فتراه . أيها الرائي . بعد اخضرارِهِ مُصْفراً، ثم يجعله اللهُ فتاتاً يتكسرُ، وفي الآخرة عذابٌ شديدٌ للكفار والمنافقين، ومغفرةٌ من الله لذنوب عباده المؤمنين، ورضوانٌ منه، وما الحياة الدنيا إلا متاعٌ زائلٌ لا ثباتَ له، فمن آثر متاعها الزائلَ على نعيمِ الآخرة فهو خاسرٌ مغبونٌ.

مقصد الآية

الحياة الدنيا ظل زائل وخيال زائر

تساؤلات ودلالات تدبرية:

ما الغرض من قوله تعالى(وتكاثرٌ في الأموالِ والأولادِ)؟

أي: كل يريد أن يكون هو الكاثر لغيره في المال والولد، وهذا مصداق، وقوعه من محي الدنيا والمطمئنين إليها. بخلاف من عرف الدنيا وحقيقتها، فجعلها معبراً ولم يجعلها مستقراً، فنافس فيما يقربه إلى الله، واتخذ الوسائل التي توصله إلى الله، وإذا رأى من يكاثره وينافسه بالأموال والأولاد، نافسه بالأعمال الصالحة(19).

<sup>18</sup> التحرير والتنوير: 27/ 401. بتصرف يسير.

<sup>19</sup> تفسير السعدي: 841

## لماذا صيغ التكاثر بصيغة التفاعل؟

صيغة التفاعل؛ للمبالغة في الفعل بحيث ينزل منزلة من يغالب غيره في كثرة شيء، فإنه يكون أحرص على أن يكون الأكثر منه عنده فكان المرء ينظر في الكثرة من الأمر المحبوب إلى امرئ آخر له الكثرة منه (20).

ما دلالة حرف الجر (في) في قوله تعالى (في الأموال والأولاد)؟

دلالة (في): إما مستعملة في التعليل، وإما هي الظرفية المجازية، فإن جعلت الأموال كالظرف يحصل تكاثر الناس عنده كمن ينزع في بئر.

والمعنى: أن الله أقام نظام أحوال الناس في الحياة الدنيا على حكمة أن تكون الحياة وسيلة لبلوغ النفوس إلى ما هبأها الله له من العروج إلى سمو الملكية كما دل عليه قوله: (إني جاعل في الأرض خليفة) [البقرة: 30] ، فكان نظام هذه الحياة على أن تجري أمور الناس فيها على حسب تعاليم الهدى للفوز بالحياة الأبدية في النعيم الحق بعد الممات والبعث، فإذا الناس قد حرّفوها عن طريقها الواضح (21).

## رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة :

لايكن إفراطك وإسرتك في الشراء هو شعوركم الدائم باللذة والرضا عند شراء شيء جديد مجرد أنه جديد، دون أن تكونوا في حاجة ملحة إليه.

لا يكن مقصدك من الشراء حب منافسة غيرك؛ فيضيع مالك، بل ليكن مقصدك توفير ما هو ضروري لحياتك وحياة أسرتك. احذروا من الشره في شراء الوجبات السريعة؛ المسببة للأمراض، المبددة للأموال.

اعلم أن الحياة الدنيا ظل زائل وخيال زائر، فاحرص منها على ما يسعدك فيها، وما ينجيك في الآخرة، من المال الصالح والذرية الطيبة.

## المطلب الخامس

### المال مال الله والإنسان مستخلف فيه استخلاف انتفاع

تمهيد:

المال مال الله وهو عارية في يد البشر الذين استخلفهم عليه؛ فليس للبشر أن يتأخروا عن إنفاذ أمر الله في هذا المال، فإذا أمرهم أن يؤتوا فئات من الناس شيئاً من هذا المال؛ فعليهم أن يبادروا بذلك؛ لأنهم لا يؤتوهم إلا من مال الله ﴿وَأْتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: 33].

<sup>20</sup> التحرير والتنوير: 403 / 27.

<sup>21</sup> التحرير والتنوير: 403 / 27.



قال تعالى: { وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلْنَاكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ } [الحديد:7].

### التفسير

الأموال التي في أيديكم إنما هي أموال الله بخلقه وإنشائه لها، وإنما مَوَلَّكُمْ إياها، وخَوَّلَكُمْ الاستمتاع بها، وجعلكم خلفاء في التصرف فيها، فليست هي بأموالكم في الحقيقة، وما أنتم فيها إلا بمنزلة الوكلاء والنواب، فأنفقوا منها في حقوق الله، وليهن عليكم الإنفاق منها كما يهون على الرجل النفقة من مال غيره إذا أذن له فيه، أو جعلكم مستخلفين ممن كان قبلكم فيما في أيديكم: بتوريثه إياكم، فاعتبروا بحالهم حيث انتقل منهم إليكم، وسينقل منكم إلى من بعدكم، فلا تبخلوا به، وانفعوا بالإنفاق منها أنفسكم(22).

### مقصد الآية

المال ملك لله - سبحانه - والعبد ليس له فيه إلا التصرف الذي يرضى مالكة.

### تساؤلات ودلالات تدرية :

ما دلالة قوله تعالى: (مِمَّا جَعَلْنَاكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ)؟

فيه إشارة إلى أنه سيكون مخلصاً عنك، فلعن وارثك أن يطيع الله فيه، فيكون أسعد بما أنعم الله به عليك منك، أو يعصي الله فيه فتكون قد سعت في معاونته على الإثم والعدوان(23).

وقد أشار الرسول الكريم إلى أن ما صرفه العبد في حياته في مصارف الخير هو ما قدمه لنفسه، عن الحارث بن سويد، قال عبد الله: قال النبي ﷺ: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟» قالوا: يا رسول الله، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال: «فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر»(24).

ما السر في التعبير عما بأيديهم من الأموال والأرزاق بقوله (مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ)؟

عبر عما بأيديهم من الأموال والأرزاق بذلك؛ تحقيقاً للحق وترغيباً لهم في الإنفاق، فإن من علم أنها لله عز وجل وإنما هو بمنزلة الوكيل يصرّفها إلى ما عينه الله تعالى من المصارف هان عليه الإنفاق(25).

وقد ذكر النبي ﷺ، مجالات إنفاق العبد لماله والباقي منه له، عن مطرف، عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ: أهاكم التكاثر، قال: " يقول ابن آدم: مالي، مالي، قال: وهل لك، يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفريت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟(26).

<sup>22</sup> تفسير الكشاف: 4/ 473.

<sup>23</sup> تفسير ابن كثير: 8/ 11

<sup>24</sup> رواه البخاري في صحيحه: باب ما قدم من ماله فهو له، (6442).

<sup>25</sup> تفسير أبي السعود: 8/ 204.

ما الغرض من المجيء بالموصول في قوله تعالى (مما جعلكم مستخلفين فيه دون أن يقول: وأنفقوا من أموالكم أو مما رزقكم الله)؟

جاء بالموصول؛ لما في صلة الموصول من التنبيه على غفلة السامعين عن كون المال لله جعل الناس كالحلائف عنه في التصرف فيه مدة ما، فلما أمرهم بالإففاق منها على عباده كان حقاً عليهم أن يمتثلوا لذلك كما يمتثل الخازن أمر صاحب المال إذا أمره بإنفاذ شيء منه إلى من يعينه (27).

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

التصدق من مالك يصونه من الإفناء، وبقية لنجاتك يوم الجزاء.

احرص على البركة في مدخراتك بإنفاقك من مالك في وجوه الخير، قال عز وجل في الحديث القدسي "أنفق يا ابن آدم أنفق عليك" (28).

تذكر أنك أمين على مال الله الذي بين يديك، فأنفقه على من عيّنه الله لذلك.

## المبحث الثاني

### القواعد القرآنية في حفظ المال

#### المطلب الأول

#### منع السفهاء من التصرف في المال

تمهيد :

منافع ومصالح العباد الخاصة والعامة لا تزال قائمة ثابتة ما دامت أموالهم في أيدي الراشدين المقتصدین منهم الذين يحسنون تديرها وتوفيرها، ولا يتجاوزون حدود المصلحة في إنفاق ما ينفقونه منها، فإذا وقعت في أيدي السفهاء المسرفين الذين يتجاوزون الحدود المشروعة، والمعقولة يتداعى ما كان من تلك المنافع سالماً، ويسقط ما كان من تلك المصالح قائماً، فهذا الدين هو دين الاقتصاد والاعتدال في الأموال كالأموال كلها (29).

قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: 5].

<sup>26</sup> رواه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، (2958).

<sup>27</sup> التحرير والتنوير: 369 / 27.

<sup>28</sup> رواه البخاري: باب فضل النفقة على الأهل، (5352).

<sup>29</sup> تفسير المنار: 4 / 312. بتصرف.

## التفسير

ولا تُعْطُوا . أَيُّهَا الْأَوْلِيَاءُ . الْأَمْوَالُ لِلَّذِينَ لَا يُحْسِنُونَ التَّصَرُّفَ ، فَهَذِهِ الْأَمْوَالُ جَعَلَهَا اللَّهُ سَبَبًا تَقَوْمُ بِهِ مَصَالِحَ الْعِبَادِ وَأُمُورَ مَعَاشِهِمْ ، وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا أَهْلًا لِلْقِيَامِ عَلَى الْأَمْوَالِ وَحِفْظِهَا ، وَأَنْفَقُوا عَلَيْهِمْ ، وَأَكْسَوْهُمْ مِنْهَا ، وَقَوْلُوا هُمْ قَوْلًا طَيِّبًا ، وَعَدُّوهُمْ مَوْعِدَةً حَسَنَةً بِأَنْ تُعْطُوهُمْ مَا لَهُمْ إِذَا بَلَغُوا الرُّشْدَ وَحُسْنَ التَّصَرُّفِ .

## مقصد الآية

النهي أن يؤتى الذين لا رُشد لهم الأموال فيضيعوها.

تساؤلات ودلالات تدرية:

لمن الخطاب في قوله: (ولا تؤتوا السفهاء)؟

الخطاب؛ لعموم الناس المخاطبين بقوله: (يا أيها الناس اتقوا ربكم) [الحج: 1]؛ ليأخذ كل من يصلح لهذا الحكم حظه من الامتثال(30).

لماذا أضاف الأموال إلى الأولياء؟

أضاف الأموال إلى الأولياء؛ لأنها في تصرفهم وتحت ولايتهم(31).

ولماذا سماهم سفهاء؟

سماهم سفهاء؛ استخفافاً بعقولهم واستهجاناً لجعلهم قواماً على أنفسهم(32).

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس-رضي الله عنهما- يقول تعالى لا تعتمد إلى مالك وما خولك الله، وجعله معيشة، فتعطيه امرأتك أو بنيك، ثم تنظر إلى ما في أيديهم، ولكن أمسك مالك وأصلحه، وكن أنت الذي تنفق عليهم من كسوتهم ومؤنتهم وورزقهم(33).

ما دلالة النهي في قوله تعالى(وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ)؟

دلالة النهي : الحجر على السفهاء إما بسبب الصغر، وإما بسبب الجنون، وإما بسبب سوء التصرف لنقص العقل أو الدين، وإما بسبب الفلس: وهو ما إذا أحاطت الديون برجل وضاق ماله عن وفائها، فإذا طلب الغرماء من الحاكم الحجر عليه، حجر عليه(34).

<sup>30</sup> التحرير والتنوير: 234 / 4.

<sup>31</sup> تفسير البيضاوي: 60 / 2.

<sup>32</sup> تفسير البيضاوي: 60 / 2.

<sup>33</sup> تفسير ابن كثير: 215 / 2.

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

إشرافك الحكيم على إدارة أموالك يجنبك الأزمات المالية المفاجئة.

أمسك مالك ومِّمّه وكن أنت المصلح له.

لا تعط مالك إلا لمن آنتست منه الرشد في التصرف فيه.

لا تقترض إلا للضرورة؛ حتى لا تحيط بك الديون فتعجز عن الأداء.

## المطلب الثاني

### تجنب الإسراف

تمهيد:

سمة الإسلام التي يحققها في حياة الأفراد والأسر والجماعات ويتجه إليها في التربية والتشريع، أنه يقيم بناءه على التوازن والاعتدال. فالإسراف مفسدة للنفس والمال والمجتمع، والتقتير مثله حيس للمال عن انتفاع صاحبه به وانتفاع الأسرة والجماعة من حوله، فالمال أداة اجتماعية لتحقيق خدمات اجتماعية، والإسراف والتقتير يحدثان اختلالاً في المحيط الاجتماعي والمجال الاقتصادي، وحيس الأموال يحدث أزمات ومثله إطلاقها بغير حساب، ذلك فوق فساد القلوب والأخلاق.

والإسلام وهو ينظم هذا الجانب من الحياة يبدأ به من نفس الفرد، فيجعل الاعتدال سمة من سمات الإيمان (35).

قال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} [الفرقان: 67]

التفسير

والذين إذا بذلوا أموالهم لم يصلوا في بذلهم لها إلى حدّ التبذير، ولم يضيّقوا في بذلها على من تجبّ عليهم نفقتهم من أنفسهم أو غيرها، وكان إنفاقهم بين التبذير والتقتير مُستقيماً لا اعوجاج فيه.

مقصد الآية

الاعتدال في الإنفاق.

تساؤلات ودلالات تدبرية:

ماذا أفاد قوله تعالى (إذا أنفقوا) وما المراد بالإنفاق في هذا السياق؟

<sup>34</sup> التفسير المنير للزحيلي: 4 / 248.

<sup>35</sup> في ظلال القرآن: 5 / 2579، باختصار وتصرف يسير.

أفاد قوله (إذا أنفقوا) أن الإنفاق من خصايمهم، وأريد بالإنفاق هنا الإنفاق غير الواجب؛ وذلك إنفاق المرء على أهل بيته وأصحابه؛ لأن الإنفاق الواجب لا يذم الإسراف فيه.

وأشعرت الجملة: بأنهم اختاروا أن ينفقوا ولم يكن واجباً عليهم (36).

ما دلالة (قواما)؟

تدل على: أنهم يضعون النفقات مواضعها الصالحة كما أمرهم الله فيدوم إنفاقهم وقد رغب الإسلام في العمل الذي يدوم عليه صاحبه (37).

والقوام في كل واحد بحسب عياله وحاله (38).

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

قصدك في معيشتك من فقهمك في دينك، ورفعة إيمانك.

اتبع نظام الإنفاق السليم بحيث لا يزيد مقدار المنفق على دخل الأسرة، وتوزيع الدخل قدر الإمكان على أبواب الإنفاق المختلفة. من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت.

أكبح جماح الانفعالات العاطفية المتعلقة بالكميات المطلوب شراؤها واستهلاكها سواء على مستوى الأطفال أم الأسرة.

### المطلب الثالث

#### قوامة الرجال

تمهيد:

إن قوامة الرجل على المرأة ليس من شأنها إلغاء شخصية المرأة في البيت ولا في المجتمع الإنساني - وإنما هي وظيفة - داخل كيان الأسرة - لإدارة هذه المؤسسة الخطيرة، وصيانتها وحمايتها، ووجود القِيم في مؤسسة ما، لا يلغي وجود ولا شخصية ولا حقوق

<sup>36</sup> التحرير والتنوير: 71 / 19.

<sup>37</sup> التحرير والتنوير: 71 / 19.

<sup>38</sup> تفسير القرطبي: 73 / 13.

الشركاء فيها، والعاملين في وظائفها؛ فقد حدد الإسلام صفة قوامه الرجل وما يصاحبها من عطف ورعاية، وصيانة وحماية، وتكاليف في نفسه وماله، وآداب في سلوكه مع زوجته وعباله(39).

قال تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} [النساء:34]

التفسير

الرجال قِيَمُونَ على النساء، يتولَّوهنَّ ويقومون على شؤونهنَّ، بسبب ما خصَّهم الله به من الفضل عليهنَّ، وبسبب ما يجبُ عليهم من النفقة والقيام عليهن.

مقصد الآية

قيام الرجال على النساء قيام حفظ ودفاع،

وقيام اكتساب وإنتاج مالي.

تساؤلات ودلالات تدبيرية:

لماذا سمِّيَ (قوامون)؟

لأنهم يقومون عليهن آمريين ناهين، كما يقوم الولاة على الرعايا... وفيه دليل على أنَّ الولاية إنما تستحق بالفضل، لا بالتغلب والاستطالة والقهر (40).

ما السر في قوله: (وَبِمَا أَنْفَقُوا)؟

أنَّ الله خصَّ الرجال بالنفقات على الزوجات بل وكثير من النفقات يختص بها الرجال ويتميزون عن النساء(41).

وجيء الفعل بصيغة الماضي؛ للإيماء إلى أن ذلك أمر قد تقرر في المجتمعات الإنسانية منذ القدم، فالرجال هم العائلون لنساء العائلة من أزواج وبنات(42).

لماذا أضيفت الأموال إلى ضمير الرجال؟

أضيفت الأموال إلى ضمير الرجال؛ لأن الاكتساب من شأن الرجال(43).

<sup>39</sup> في ظلال القرآن: 2 / 652، باختصار وتصرف.

<sup>40</sup> تفسير الكشاف: 1 / 505.

<sup>41</sup> تفسير السعدي: 177.

<sup>42</sup> التحرير والتنوير : 5 / 39.

<sup>43</sup> المرجع السابق : 5 / 39.

ما الإعجاز في صياغة قوله: (بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم)؟ من بديع الإعجاز صوغ قوله: (بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) في قالب صالح للمصدرية وللموصولية، فالمصدرية مشعرة بأن القيامة سببها تفضيل من الله وإنفاق، والموصولية مشعرة بأن سببها ما يعلمه الناس من فضل الرجال ومن إنفاقهم ليصلح الخطاب للفريقين: عالمهم وجاهلهم(44).

### رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

- 1- من مهامك أيها الرجل الفطرية والشرعية إدارة البيت والإشراف على شؤون الأسرة، والإرشاد والمراقبة.
- 2- للزوجة ذمة مالية مستقلة وحرية تامة في أموالها، لا تنفق من مالها إلا بطيب نفس منها.
- 3- من مسئولياتك أيها الرجل الإنفاق على البيت حسب الاستطاعة والمقدرة، وأن يكون الإنفاق في مجال الحلال الطيب.
- 4- تجنّب النفقات غير المشروعة ومنها: السرف والمخيلة والتبذير.
- 5- مسئولية الرجل العمل الجاد الشريف الطيب؛ للحصول على الكسب الحلال الطيب؛ للإنفاق على البيت وعلى الوالدين، وإيتاء حقوق المال والمجتمع.

## المطلب الرابع

### إعطاء حقوق العباد

تمهيد:

إن الشعور بأن للمحتاجين والمحرومين حقاً في الأموال هو شعور بفضل الله من جهة، وبآصرة الإنسانية من جهة، فوق ما فيه من تحرر شعوري من ريقه الحرص والشح، وهو في الوقت ذاته ضمانة اجتماعية لتكافل الأمة كلها وتعاونها(45).

قال تعالى: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} (سورة المعراج آية 24)

التفسير

والَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَصِيبٌ مَّحْدُدٌ مَّفْرُوضٌ؛ يدفعونه لمن يسأهم من الفقراء، ولمن لا يسأهم منهم.

مقصد الآية

وجوب العبادات المالية ذات الأهداف الاجتماعية.

تساؤلات ودلالات تدبيرية:

<sup>44</sup> المرجع السابق: 5 / 39.

<sup>45</sup> في ظلال القرآن: 6 / 3700.

ما دلالة تسمية ما يعطونه من أموالهم من الصدقات باسم (حق)؟

تسمية ما يعطونه من أموالهم من الصدقات باسم (حق)؛ للإشارة إلى أنهم جعلوا السائل والمحروم كالشركاء لهم في أموالهم من فرط رغبتهم في مواساة إخوانهم، إذ لم تكن الصدقة يومئذ واجبة ولم تكن الزكاة قد فرضت. ومعنى كون الحق معلوماً أنه يعلمه كل واحد منهم ويحسبونه، ويعلمه السائل والمحروم بما اعتاد منهم. ومجىء الصلة جملة اسمية لإفادة ثبات هذه الخصلة فيهم وتمكنها منهم (46).  
رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

اجعل في أموالك حقاً للسائل والمحروم كما تجعل لشريكك حق؛ رغبة في رضا الله، وشكراً لما أنعم عليك، ومواساة لإخوانك المسلمين.

## المطلب السادس

### الإنفاق في سبيل الخير

تمهيد :

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم، أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم، أعط ممسكاً تلفاً (47).

قال تعالى: {قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [سبأ: 39]

التفسير

مهما أنفقتم من شيء فيما أمركم به وأباحه لكم، فهو يخلفه عليكم في الدنيا بالبدل، وفي الآخرة بالجزاء والثواب (48).

مقصد الآية

الخلف على المنفق فيما يرضي الله تعالى.

تساؤلات ودلالات تدبرية :

لماذا أكد الوعد بالخلف على المنفق بثلاثة مؤكدات ؟

<sup>46</sup> التحرير والتنوير: 29 / 172.

<sup>47</sup> رواه مسلم: باب: في المنفق والممسك، (1010).

<sup>48</sup> تفسير ابن كثير: 6 / 523.



أكد الوعد بالخلف بثلاثة مؤكدات:: بصيغة الشرط، ويجعل جملة الجواب إسمية، ويتقدم المسند إليه على الخبر الفعلي بقوله: فهو يخلفه، ففي هذا الوعد ثلاثة مؤكدات دالة على مزيد العناية بتحقيقه؛ لينتقل من ذلك إلى الكناية عن كونه مرغوبه تعالى (49).

ما دلالة جملة (وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)؟

جملة (وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) تذييل؛ للترغيب والوعد بزيادة؛ لبيان أن ما يخلفه أفضل مما أنفقه المنفق. وخير بمعنى أخير؛ لأن الرزق الواصل من غيره تعالى إنما هو من فضله أجراه على يد بعض مخلوقاته، فإذا كان تيسيره برضى من الله على المرزوق ووعد به كان ذلك أخلق بالبركة والدوام، وظاهر الآية أن إخلاف الرزق يقع في الدنيا وفي الآخرة (50).

ما المراد بالإنفاق في الآية؟

المراد بالإنفاق: الإنفاق المرغوب فيه في الدين كالإنفاق على الفقراء والإنفاق في سبيل الله بنصر الدين (51).

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة :

1. أنفق فيما شرع الله ولا تنوهم أن الإنفاق ينقص الرزق؛ فإن الله وعدك وعد صدق بالخلف عليك في الدنيا والآخرة.
2. أعلم أن الرزق الواصل إليك على يد عباده هو بتيسيره وفضله؛ فلا تشغل بالميسر على يديه بالميسر سبحانه وتعالى.
3. أنفق يومياً وإن قل؛ حتى تنل بركة دعوة الملك بقوله (اللهم، أعط منفقاً خلفاً).

## المطلب السابع

### تجنب التعامل بالربا

تمهيد:

ما من فرد أو أسرة يتعامل بالربا ثم تبقى في بيوتهم بركة أو رخاء أو سعادة أو أمن أو طمأنينة؛ لأن الله لا يبارك لهم في مال ولا في عمر ولا في صحة ولا في طمأنينة بال.

وما من أسرة سادتها روح المودة والحب والرضى والسماحة، والتطلع دائماً إلى فضل الله وثوابه، والاطمئنان دائماً إلى عونه وإخلافه للصدقة بأضعافها؛ إلا وبارك الله لهم في ما لهم ورزقهم، وفي صحتهم وقوتهم وفي طمأنينة قلوبهم وراحة بالهم.

قال تعالى: {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} [البقرة: 276]

التفسير

<sup>49</sup> التحرير والتنوير: 22 / 220.

<sup>50</sup> التحرير والتنوير: 22 / 220.

<sup>51</sup> التحرير والتنوير: 22 / 221.

يهلك الله المال الربوي ويذهب، إما حسًا بتلفه ونحو ذلك، أو معنيًا بنزع البركة منه، ويزيد الصدقات وينميها بمضاعفة ثوابها، فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وبارك في أموال المتصدقين، والله لا يحب كل من كان كافرًا عنيدًا، مستحلاً للحرام، متماديًا في المعاصي والآثام (52).

### مقصد الآية

الربا يؤذن بحرب من الله، ويذهب بركة المال،.

تساؤلات ودلالات تدبرية:

ما دلالة قوله: (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ) ؟

أن الجزاء من جنس العمل، فإن المرابي قد ظلم الناس وأخذ أموالهم على وجه غير شرعي، فجوزي بذهاب ماله، واحسن إليهم بأنواع الإحسان ربه أكرم منه، فيحسن عليه كما أحسن على عباده (53).

ما دلالة قوله تعالى: (كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)؟

فيه: تغليظ في أمر الربا وإيدان بأنه من فعل الكفار لا من فعل المسلمين (54).

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

1. تجنب التعامل بالربا؛ لأنه ليس من فعل من آمن بالله الرزاق.
2. تجنب العجز والكسل؛ لأن الإسلام دين الجهد والعمل، والتعاطف والتراحم، والود والحب والوئام، والصفاء وسلامة النفوس من الأحقاد، والحق والعدل، والربا يعود الإنسان على التكسب بدون عمل أو حرفة.
3. من احتال على أكل أموال الناس بالربا؛ عاقبه الله بمحق ماله.

## المطلب السابع

### الاستغفار

تمهيد:

إن الاشتغال بطاعة الله سبب يوجب زيادة البركة والنماء، وانفتاح أبواب الخيرات، وإدراك الأمطار، وزيادة الغلال، ووفرة الثمار.

<sup>52</sup> المختصر في تفسير القرآن الكريم: 47.

<sup>53</sup> تفسير السعدي: 116

<sup>54</sup> تفسير الكشاف: 321 / 1.

شكا رجل إلى الحسن البصري الجدوبة فقال له: استغفر الله. وشكا آخر إليه الفقر فقال له: استغفر الله. وقال له آخر. ادع الله أن يرزقني ولداً، فقال له: استغفر الله. وشكا إليه آخر جفاف بستانه، فقال له: استغفر الله. فقلنا له في ذلك؟ فقال: ما قلت من عندي شيئاً، إن الله تعالى يقول: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (سورة نوح: 10 . 12) (55). قال تعالى: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ (سورة نوح: 10 . 12).

### التفسير

فقلتُ لهم: يا قوم، اطلبوا المغفرة من ربكم بالتوبة إليه، إنه سبحانه كان غفاراً لذنوب من تاب إليه من عباده، فإنكم إن فعلتم ذلك يُنزل الله عليكم المطر متتابعاً كلما احتجتم إليه، فلا يصيبكم قحطٌ، ويكثر أموالكم وأولادكم، ويجعل لكم بساتين تأكلون من ثمارها، ويجعل لكم أنهاراً تشربون منها وتسقون زروعكم ومواشيكم.

### مقصد الآية

الاستغفار سبب في تيسير الأرزاق

تساؤلات ودلالات تدبيرية:

لماذا بدأهم في وعده بأمر المطر ثم ثنى بالأموال والبنين؟

قال قتادة -رحمه الله- : لأهم كانوا أهل حب للدنيا وتعظيم لأمرها فاستدعاهم إلى الآخرة من الطريق التي يحبونها(56).

ولهذا تستحب قراءة هذه السورة في صلاة الاستسقاء لأجل هذه الآية(57).

عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله - ﷺ -: "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب" (58).

رسائل عملية في التنظيم المالي للفرد والأسرة:

أكثر من الاستغفار؛ ليتحقق لك الخير والبركة والنماء في أرزاق بيتك.

<sup>55</sup> تفسير القرطبي: 302 / 18.

<sup>56</sup> المحرر الوجيز لابن عطية: 374 / 5.

<sup>57</sup> تفسير ابن كثير: 232 / 8.

<sup>58</sup> رواه أبو داود : باب : في الاستغفار، (1518).

## المراجع والمصادر

م	المراجع
1	بدائع الفوائد: مُجَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
2	التبيان في أقسام القرآن: مُجَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: مُجَّد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
3	التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، مُجَّد الطاهر بن مُجَّد بن مُجَّد الطاهر بن عاشور التونسيين الدار التونسية للنشر - تونس، 1984هـ.
4	تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، أبو السعود العمادي مُجَّد بن مُجَّد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
5	تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن مُجَّد الشيرازي البيضاوي، المحقق: مُجَّد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
6	تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، المؤلف: مُجَّد رشيد بن علي رضا بن مُجَّد شمس الدين بن مُجَّد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 م.
7	تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن مُجَّد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 1999 م.
8	التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة: الثانية، 1418 هـ.

9	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م.
10	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري مُجَّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: مُجَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُجَّد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ.
11	الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله مُجَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م.
12	سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: مُجَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
13	في ظلال القرآن ك سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، الناشر: دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - 1412 هـ.
14	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
15	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406 - 1986.
17	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو مُجَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي مُجَّد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.

18	المختصر في تفسير القرآن الكريم: جماعة من علماء التفسير، إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة: الثالثة، 1436 هـ.
19	المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
20	المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.